

شرح أصول الإيمان 51 | قواعد في باب الأسماء والصفات -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

اه نكمل في مبحث ثالث من اه بحث الاسماء والصفات وقول المصنف رحمه الله قواعد في باب الاسماء والصفات قواعد في باب

الاسماء والصفات بداية ما هو الاسم ما هو الاسم - 00:00:00

الاسم هو اللفظ الدال على الشيء. يعني اسماء الاشياء هي الالفاظ الدالة عليها ما هي الصفة الصفة هي الامارة اللازمة للشيء الصفة هي الامارة اللازمة للشيء يبقى اسماء الله عز وجل هي كل ما دل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة بها. الاسم يبدل على الذات -

00:00:25

وما قام به من صفات الكمال بل اسمي يبدل على شيء ايه؟ يبدل على الذات وما قام بها من صفات الكمال والصفات هي نعوت الكمال

القائمة بالذات نعوت الكمال القائمة بالذات - 00:01:09

والاسم يتضمن الصفة كل اسم يتضمن صفة ولا وليست كل صفة تستلزم اسما. يعني العكس غير صحيح يعني باب الاسماء اخص من

باب الصفات. باب الصفات اوسع باب الصفات اوسع - 00:01:32

فكل اسم صفة وليس لكل اسم يتضمن صفة وليس كل صفة تدل على اسم او تستلزم سنن لما نقول قواعد في باب الاسماء والصفات

يعني ايه القواعد اللي هنستعملها او اللي وضعها اهل السنة او اللي قررنا اهل السنة - 00:01:56

في هذا الباب العظيم اللي وقع فيه الالتباس وقع فيه الانحراف قررنا عدة قواعد استنبطوها من قواعد منها عقلية يعني قاعد منها

شرعية القاعدة الاولى بتقول القول في الصفات كالقول في الذات - 00:02:19

وده مقتضى العقل. القول في الصفات كالقول في الذات. بيانها ايه؟ ايه بيان القاعدة ديت بيانوها ان الله تعالى ليس كمثله شيء لا في

ذاته ولا صفاته ولا افعاله. فاذا كان لله ذات حقيقي - 00:02:45

لا تماثل الذوات بلا خلاف فذلك الصفات الثابتة لله في الكتاب والسنة هي صفات حقيقية لا تماثلوا سائر الصفات فالقول في الذات

والصفات من باب واحد وهذه قاعدة عظيمة يناقش بها من ينكر الصفات مع اثباته الذات - 00:03:04

فان اثبات الذات للرب عز وجل محل اجماع الامة فاكرين حضراتكم احنا من دارسين قلنا ان في بعض الطوائف بتنكر للذات لا تسبت

ذاتا لله. كانوا مين لا مش معتز - 00:03:33

فلاسفة؟ صح وده مش الجهمية. الدهرية ماشي. الدهرية اصلا بينكروا وجود رب ماشي. ومين نوافات النقيضين النفاة النقيضين اللي

هم بيقولوا ليس موجودا وليس ليس بوجود اللي هو بينفي الشيء ونقيضه اللي هو يبشبه ربنا بالايه؟ بالمستحيل - 00:03:51

طب قلنا لما هم بينفوا الذات بيعبروا عن ربنا بايه بيقولوا ان هو ده وجود مطلق. يعني تقول ربنا موجود؟ يقول لك اه موجود ازاى

بقى؟ يقول لك لا ذات ولا صفة ولا اسم. لكنه وجود مطلق. وجود ساري لا يقيده - 00:04:12

اطول صفة ولا اسم وعشان كده الفلاسفة عندهم ان العالم قديم. العالم اللي هو اللي احنا عايشين فيه العالم الكون يعني قديم. قديم

يعني مش مخلوق ويقولوا ان فاضى هذا العالم من العقل الفعال اللي هو - 00:04:29

بالعلة الفاعلة اللي هو بيعبروا بها عن ربنا سبحانه وتعالى فيض بلا زمن. وانما تالي له في الرتبة تشريفا فاعلة الفاعلة تسبقه تشريفا

وليس تسبقه زمنا. كلام معقد جدا وكلام فارغ. خلاصته ان اللي بينكر الذات ده ليس من الامة - 00:04:47

ما فيش واحد هيحكم له بالاسلام وهو بينكر ذات الرب سبحانه وتعالى. صح كده طب فايه هو هنا بيقول القاعدة دي بترد على اللي بينكر الصفات مع اثباته للذات. مين دول بقى؟ مين اللي يبسبب الذات؟ وبينكر الصفات - [00:05:09](#)

المعتزلة والجهمية المعتزلة والجهمية المعتزلة والجهمية ببسبتوا لله عز وجل ذات ولكن ينكرون الصفات. ولا ينفونها. حتى ان المعتزلة لهم اصول خمسة الاصل الاول من اصول الخمسة اللي بينوا عليها عقائدهم ايه - [00:05:25](#)

التوحيد. مازا يعنيه بالتوحيد؟ عشان كده بقول لحضرتك دايمًا لازم تحرر المصطلحات مع الناس. التوحيد عند الصوفية يعني وحدة الوجود او عند بعض الصوفية زي ابن عربي وغيره يعني وحدة الوجود. توحيد عند ابن عربي يقول ان الوجود ده كله حقيقة واحدة بس هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:44](#)

عشان كده الشاعر كان يقول وما الكلب والخنزير الا الى هنا؟ وما الله الا راهب في كنيسةنا والعياذ بالله كان يقول لا اله الا الله ما في الجبة الا الله الجبة اللي هو لابسها يعني - [00:06:02](#)

هو الحقيقة كلها الكون كله حقيقة واحدة هي الله عز وجل انا بحقق التوحيد لا يعني بالتوحيد. معتزلة يعني ما بالتوحيد ايه نفي الشركاء يعني ايه نفي الشركاء؟ يعني نفي تعدد القدماء. يقول لك لو احنا اسبتنا صفات الحياة والعلم والقدرة - [00:06:16](#)

وكل صفة من ديت قديمة ولا مخلوقة تقول له لا مش مخلوقة يبقى قديم يقول لك خلاص يبقى احنا كده اسبتنا عدد من القدماء. اشركنا مع ربنا سبحانه وتعالى يبقى هو عشان كده بيسمي التوحيد اللي هو ايه - [00:06:39](#)

نفي الصفات. التوحيد عند المعتزل هو نفي الصفات انا بقى لو عايز اتناقش مع واحد من اللي بينكر الذات اصلا من اللي بينفي الذات من الاول ده يدعى للاسلام من اول وجديد - [00:06:54](#)

يدعى للاسلام من اول وجديد لانه خارج عن غنية الاسلام اصلا. ندعي بقى اللي ادعوه للاسلام من اول وجديد في الله الذي خلق هذا الكون وهل يتصور بيدع هذه الاكوان وليس له ذاته. وايه الدليل العقلي على اللي انت بتقوله؟ الكلام ده نبدأ معه من اول وجديد خالص - [00:07:06](#)

طيب بالنسبة للجهمية والمعتزلة؟ الجهمية منهم انواع اللي هم بيسموه غلاة الجهمية دول بينفوا صريح القرآن بيكذبوا صريح القرآن يعني يقول لك لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. وبينفوا اسماء الله عز وجل - [00:07:23](#)

ولا دي مش اسماء لله عز وجل اللي وردت صريحة في القرآن ودولة العلماء صرحوا بتكفيرهم ايضا لانهم هؤلاء كذبوا صريح القرآن. وانكروا صريح القرآن لكن عموم الجاهلية الجهمية غير الولاة والمعتزلة - [00:07:40](#)

ما تيجي تتناقش معهم ايه حكم اقوالهم ديت؟ اقوالهم ديت اقوال كفرية لكن لا يكفر الاشخاص اللي بيقولوا بالكلام ده حتى تقام عليهم الحجة الرسالية التي يكفر مخالفهم طب عايزين نتناقش احنا مع المعتزلة - [00:07:57](#)

القاعدة دي بدأت تناقش بين المحدود قل تعال الهك ومعبودك الذي تعبد له ذات يعني له حقيقة له مهية له ذات؟ يقول لك طبعا قولوا طيب انا وانت وسائر المخلوقات لنا ذات - [00:08:13](#)

ايوة طبعا طب امال انا واقف قدامه ازاي؟ طبعا لي ذات طيب ذاتي ديت تشبه ذات الرب يقول لك كلا وحاش سبحانه وتعالى تقول له طيب يبقى انت بتسبب لربنا ذات ليست كايه - [00:08:31](#)

كذوات المخلوقين مش كده ايه المانع انك تسبب لله عز وجل صفات ليست كالصفات المخلوقين عشان كده معنى القاعدة ديت ان اهل السنة قرروها احنا مش عارفين فعلا ايه الفرق بين انك تثبت ذات ليست كزوات المخلوقين وتثبت - [00:08:45](#)

الصفات ليست كصفات المخلوقين. لا سيما اذا كان هذا الذي اسبت الصفات هو رب العالمين سبحانه وتعالى وهو اعلم بنفسه والذي اخبر عنه هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم خلقه به - [00:09:05](#)

صح؟ اما اني اعلمكم بالله واشدكم له ايه؟ خشية. فاتقاكم لله واشدكم له خشية. يبقى ايه اللي يخلينا ننكر هذه الصفات يبقى ده بنرد به على الياه؟ على طب بالمرّة عشان احنا زاكنا شفرة المعتزلة الثانية بتاعة التوحيد اللي قلنا فيه القدماء. لو انا عايز بقى ارد على ده في القدماء ده نرد عليها ازاي؟ اللي هو تعدد القدماء - [00:09:21](#)

ما هو بيقول لك دي دي الشبهة الاولى ان احنا ايه مش عايزين نشبهه بخالفه. طب هو بيقول لك اصل الصفات دي لو اسبت الصفات دي لله صفات قديمة يبقى ده تعدد الهة - [00:09:45](#)

نرد عليها ازاى نقول له اولاً احنا عايزينك تقول لنا انت فاهم يعني ايه الاسم والصفة والذات فلو انا هقول مسلاً آ محمد طويل محمد طويل مبن الموصوف ايه الصفة - [00:09:55](#)

طول مش كده؟ طيب هل يتصور اني اقول ان انا عندي حاجتين حاجة اسمها طول وحاجة اسمها محمد ولا الصفة قائمة بالموصوف ايوه الصفة قائمة بالمنصورة. يعني ما ينفعش نلاقي حاجة اسمها الطول ماشية لوحدها كده - [00:10:15](#)
بدون ما تتعلق بموصوف صح؟ ما فيش صفة ما هيش متعلقة بموصوف. عشان كده انا قلت لحضراتكم نعرف الصفة في الاول لغة الصفة معناها ايه الامارة القائمة بالايه؟ بالذات او الامارة اللازمة للشيء او الامارة اللازمة للذات. يبقى من الاول ما فيش حاجة اسمها صفة من غير موصوف - [00:10:33](#)

فلما انت بتقول تعدد الصفات لأ ده تعدد الصفات ده اللي هي قائمة بالذات واحدة اللي هي ذات الرب سبحانه وتعالى. وليس تعدد اشياء اخرى. وضحت المسألة ديت طيب البولي بقى فاذا قال قائل لا اثبت الصفات لان في اثباتها تشبيها لله بخلقه - [00:10:53](#)
يقال له انت تثبت لله ذاتا حقيقية وتثبت للمخلوقين ذواتا افليس هذا تشبيها على قولك فان قال انما اثبت ذاتا لله لا تشبه الذوات ولا يسعه غير ذلك لانه مستحيل يقول ايه؟ اسبت الله زاد تشبه ذوات المخلوقين. لا يسعه الا ذلك - [00:11:15](#)
قيل له يلزمك هذا في باب الصفات فان كانت الذات لا تشبه الذوات وهو حق فكذلك صفات هذه الذات لا تشبه صفات الايه الذوات الاخرى. وعلى فكرة يا اخواننا الكلام على آ الصفات فرع عن الكلام في الذات - [00:11:35](#)

لان ما فيش ذات مجردة عن الصفات وما فيش صفات ماشية لوحدها كده من غير ما تكون قائمة بالذات ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان يقول كلمة جميلة يعني قل فالفصل بين الصفة والذات فصل في العقل فقط في الذهن - [00:11:54](#)
وانت قاعد تتكلم تقول محمد طويل يبجي في ذهنك ان محمد ده حاجة وطويل دي حاجة. ده ده حاجة ذهنية لكن في الواقع ما تعرفش ايه توصفهم عن بعض. الصفات دي معنى معنى قائم بايه؟ بذات - [00:12:12](#)

طيب فان قيل كيف اثبت صفة لا اه بيقول فكيف اسبت صفة لا اعلم كيفيتها؟ قلنا له وكيف تثبت ذاتا لا تعلم كيفيتها يبقى دي القاعدة الاولى اللي بتستعمل في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة او عقيدة اهل السنة والجماعة في قضية الاسماء والصفات - [00:12:27](#)

القاعدة السانية القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر زي ايه هيقول شرح القاعدة بينها يعني ان القول في بعض صفات الله من حيث الثابت والنفي كالقول في البعض الآخر. وهذه القاعدة يخاطب بها - [00:12:53](#)

يثبت بعض الصفات وينكر البعض الآخر زي مين؟ زي الاشاعة والباطرودية. طب بيسبتوا لله صفات؟ قلنا سبع بيقروها زي ما جت في الجوهرة للقاني حي عليم قدير حي آ حي عليم حي - [00:13:18](#)

عليم سميع والكلام حي عليم والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر حي قدير عليم والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر. سبع صفات السبع صفات دولت اشمعنى دول يعملوا كسبتهم؟ لان الصفات ديت دل عليها العقل. طيب ويبسبت حاجة كمان اسمها - [00:13:40](#)
صفات الايه؟ المعاني. سبع كمان صفات اسمهم صفات الايه؟ المعاني. اللي هم ايه؟ كونه حيا كونه قديرا كونه كونه سميعة كونه بصيرا كونه متكلمة اللي هي الايه؟ القولون مريدا. يبقى سبع حاجات لها بس كلمة ايه؟ كونه. يقول لك دي الصفات الايه - [00:13:59](#)

المعاني وبعدين يسبت بعض الصفات السلبية. يقول لك زي الوحدانية القيام بالذات آ القدم مخالفة الحوادث وغير هذا من الاشياء. في النهاية طيب ببسبت بعد كده بقى تباقي الصفات اللي ربنا ذكرها في القرآن والسنة واللي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة يعمل فيها ايه - [00:14:20](#)

بيعمل فيها ايه يا اخوانا؟ يأولها يعني ايه يأولها؟ يعني يقول اه ربنا قال كده والنبي عليه الصلاة والسلام قال كده بس مش ده المعنى

انما المعنى حاجة ثانية خالص - 00:14:45

مر معنا صفتين فاكريهنهم اه صفة الاستواء وصفة الايه باليد مش كده؟ هيجي على صفة الاستواء يقول لك والله معنى الرحمن على العرش استوى النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة كانوا ناس طيبين بيقلولوا الرحمن على العرش استوى يعني استوى - 00:14:59
نمرها كما جاءت والكيف مجهول. بيقلول لك الخلف بقى اعلم وعندهم علم وحكمة. فيبقولولوا استوى بمعنى استولى زي ما بيقلول الشاعر استوى بشر على العراق بغير سيف ودم مهوراق خلاص يبقى احنا كده فهمنا الدنيا وقولناها فمش الظاهر من الاستواء اللي هو الاستواء ان يحده عرش او او الكلام اللي اتكلمنا فيه قبل كده لأ ده انما الظاهر - 00:15:20

مستواه هنا يقول ايه استولولوا يبقى بياول الصفة بياول الصفة. طب ييجي ربنا سبحانه وتعالى يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول لك لا المقصود باليد هنا الايه - 00:15:50

القدرة. طب القدرة هتثنى؟ يبقى بقدرتي طب بل يدهاها بسورة تاني ينفق كيف يشاء بل قدرتها ينفق كيف يشاء الى اخر الايه؟ الايات اللي فيها اسباب صفة اليد لله عز وجل - 00:16:04

وهكذا يأول باقي الصفات ويأول الوجه بالايه بالنفس او بالذات ويبقى وجه ربك يعني ويبقى ذات ربك سبحانه وتعالى. وغيرها بقى من الايه؟ من الايات اللي هيبتدي اولها نقول له بقى ايه؟ نقول له انت ليه اسبت حي عليم قدير والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر. ليه اسبت الحاجات دي؟ هل انت اسباتك - 00:16:19

كلامه للسمع والبصر الارادة والقدرة. هل الصفات ديت تشبه صفات المخلوقين؟ يقول لك لأ تعالى الله عن ذلك حي ليس كحياة المخلوقين وقديره ليس كقدرة المخلوقين خلاص نقول له طب ايه المانع ان احنا نثبت هذه باقي الصفات زي ما ازبطنا الصفات ديت - 00:16:43

ما فيش اي مانع. يبقى القول في في بعض الصفات كالقول ايه في بعضها الآخر فاذا كان الرجل يثبت بعض الصفات كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها ويجعل ذلك كله حقيقة ثم ينازع في صفة المحبة والرضا والغضب - 00:17:07
وغیرها ويجعل ذلك مجازا فيقال له لا فرق بين ما اثبته وبين ما نفيته. فالقول في احدهما كالقول في الآخر فان كنت تثبت له حياة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا لا تشبه ما يثبت للمخلوقين الذين يتصفون بهذه الصفات فكذلك يلزمك - 00:17:23
ان تثبت له محبة ورضا وغضبا هو الحاجات الصفات دي بقى لازم يأولها ويشعرك بان دي نقص في حق ربنا سبحانه وتعالى. مع ان هو ربنا اللي قال على نفسه كده. والله يحب المحسنين - 00:17:42

مش ربنا قال كده سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصود. ربنا بيخبر عن نفسه انه يحب تقول لا لا لا. اوعى تفهم ولا يخطر في بالك كده ولا تسبت لها صفة المحبة. هو انا اللي باقولها - 00:17:58
ما هو ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى فكذلك يلزمك ان تسبت له محبة ورضا وغضبا كما اخبر هو عن نفسه من غير مشابهة للمخلوقين. والا وقعت في التناقض - 00:18:13

القاعدة السالسة الاسماء والصفات توقيفية اسماء الله وصفاته توقيفية. يعني ايه توقيفية يعني مش اجتهادية مجالها وقفة على ما جاء به النص الوحي السمع قرآن وسنة. ما ينفعش واحد كده يقعد عشان يقول لا مجال للعقل فيها - 00:18:30
يعني لا مجال للعقل في اثباتها بدون وحي وعشان كده من اقسام الصفات قال لك في صفات بيسموها الصفات الخبرية زي الصلاة الخبرية ديت اللي ايه؟ لا مجال للعقل في اثباتها. في بعض الصفات العقل يدل عليها زي الحياة والقدرة وغيره. وفي صفة الضحك - 00:18:55

عقل ما يدلش عليه لا نثبتها الا لانها اتت فين في الخبر في الوحي خلاص اسماء ما هي وصفاته توقيفية لا مجال للعقل فيها. يعني في اثباتها بغض النظر عن الواحد - 00:19:13
وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة لكن هل العقل له مجال في الاسماء والصفات؟ اه له مجال في الايه في معرفة المعنى في التدبر الاثار بل ربنا امر بذلك فانظر الى اثاره - 00:19:29

رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها يعني ده امر ان انت تنظر في اثر الصفة فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها. فالعقل له مجال اي وله مجال. في ايه؟ فيما يستطيعه. فهم المعنى - [00:19:44](#)

تدبر الاثر فلا يزداد فيها ولا ينقص لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات. فوجب الوقوف على النص. قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:19:59](#)

فقد كان ائمة الاسلام على هذا المنهج قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث او لا يتجاوز المجهول لا يتجاوز القرآن والحديث - [00:20:22](#)

وقرر بعض اهل العلم ان العلم بالشئ حتى يمكن وصفه له ثلاثة طرق لما تحب توصف حاجة لازم توصل تتصورها كده بتلت طرق عشان تعرف توصفها اولاً رؤيته ترى الشئ ده - [00:20:43](#)

او رؤية مسيله ترى شئ يماسله تماما او وصفه لك ممن يعرفه دول ثلاث طرق للمعرفة حتى تستطيع ان تصف شيئا. اي شئ طب لو جاي مطبق الكلام ده في حق اسماء الله وصفاته - [00:21:07](#)

ربنا سبحانه وتعالى هل رأيناه لا. طب هل رآه احد من اهل الفرق الثانية؟ لأ برضو طيب هل رأينا مثله؟ وهل له مسل اصلا سبحانه وتعالى ليس كمثله شئ سبحانه وتعالى - [00:21:27](#)

يبقى لم نره ولم نرى مسله وليس له مسل سبحانه وتعالى. ما بقي الا الطريق الثالث ان حد يوصفه لنا فنصدق الوصف ده. من اصدق من الله قليلا لا احد - [00:21:45](#)

من من المخلوقين اصدق من النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا طب انت لما يجي لك الخبر عن واحد ايه اللي يمنعك انك تقبل هذا الخبر وما يتضمنه من معاني حاجة من ثلاثة - [00:22:03](#)

يا يكون اللي بيخبر ده كذاب فما تقبلش خبره. الخبر الكذاب لا يقبل يا يكون جاهل غلطان بيقول حاجات غلط تاني خبر الجاهل ايه لا يقبل يقلك عن حاجة هو مش عارفها اصلا جاهل ما يعرفهاش - [00:22:20](#)

الحاجة الثالثة يا يكون عبي عكس ايه تصيح حقيقي يعني مش فصيح ما بيعرفش يعبر يجي يقول لك على الحاجة دي بيضا ويعبر عنها بحاجة ثانية تفهمك عكس المعنى. السؤال - [00:22:41](#)

اذا اتاني نص قرآن او نص عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث يخبر الله عز وجل عن نفسه يصف نفسه او يصفه النبي عليه الصلاة والسلام. ايه بقى من الثلاثة دولت اللي تبقى متوفرة عشان تمنعني من ان انا اقبل هذا - [00:22:56](#)

لا شئ ايه المانع؟ لا شئ. خلاص كده يا اخواني يبقى الطريق الثالث هو اللي ايه؟ علمنا بربنا واسمائه وصفاته محصور في الطريق الثالث وهو وصفه ممن يعرفه وليس احد اعلم بالله من الله - [00:23:12](#)

ثم رسله الذين اوحى اليهم وعلمهم فوجب لزوم طريق الوحي في اسماء الله وصفاته. اذ لم نرى ربنا في الدنيا فنصفه وليس له مثل من خلقه فيوصف بوصفه. تعالى ربنا وتقدس - [00:23:34](#)

القاعدة الرابعة اسماء الله كلها حسنى يعني بالغة في الحسن غايته. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى وذلك لدلالة لدالتها على احسن مسمى واشرف مدلول وهو الله عز وجل ولانها متضمنة لصفات كاملة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. لا احتمالا ولا تقديرا - [00:23:54](#)

عشان كده العلماء بيقولوا لو فيه خبر عن ربنا بحاجة لا تتضمن صفة ما بيخلوهاش اسم الله عز وجل. ففي الحديث انا الدهر هل يصح ان نقول من اسماء الله الدهر - [00:24:30](#)

لا لانه ولله الاسماء الايه حسنى فلازم تتضمن صفة. قال الله عز وجل في القرآن قل اي شئ اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم فيخبر عن الله بانه شئ سبحانه وتعالى. فهل شئ ده من اسماء الله - [00:24:46](#)

لأ خلاص ادي معنى اسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى مسال ذلك الحي اسم من اسمائه تعالى. متضمن للحياة الكاملة. قلنا حياة كاملة يعني ايه؟ لم تسبق بعدم ولا يلحقها زواج ولا يعتريها النقص لا مرض ولا آآ خلل ولا اي شئ - [00:25:06](#)

الحياة الكاملة ديت المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها ومسأل اخر العليم اسم من اسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلحق نسيان - [00:25:31](#)

قال تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا. سواء ما يتعلق بافعاله او افعال خلقه كما قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين - [00:25:55](#)

وما تخفي الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لللحزات اللي الانسان يخادع فيها فيسترق النظر لما لا يحل له النظر اليه. الله عز وجل يعلم خائنة الاعين. وما تخفي الصدور - [00:26:16](#)

مما يشتهي الانسان من امر محرم سبحانه وتعالى يعلم ما تخفي الصدور فالغيب عنده شهادة والسر عنده علنية والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ويكون باعتبار جمعه الى غيره - [00:26:32](#)

فيحصل بجمع الاسم الى الاخر كمال فوق كمال. يعني الاسم لوحده اسم من الاسماء الحسنى. فيه حسن فاذا اضيف الى غيره من الاسماء اشتمل حسنا اضافيا. مسال ذلك العزيز الحكيم - [00:26:56](#)

ايه معنى اسم الله العزيز العزيز مأخوذ بالعزة يعني فيه قوة لا يرام جنابهم لا يهزم سبحانه وتعالى عزيز وهو ضد الذل ومعنى العزيز يعني الذي لا مسل له. ما حدش شبهه. يقول لك هذا شيء عزيز نادر. ما حدش شبهه - [00:27:12](#)

ومعنى العزيز الذي يعز اوليائه سبحانه وتعالى. شف دي كلها اسماء لاسم الله العظيم معاني اسم الله العزيز سبحانه وتعالى الحكيم معناها ايه الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه. والحكيم يعني الذي يحكم بالحق سبحانه وتعالى يعني الحاكم - [00:27:37](#)

طيب العزيز لما اضيفها للحكيم تضيف ايه؟ وصف كمال تالت او زائد انه حكيم في عزته. عزيز في حكمته سبحانه وتعالى يعني ايه الحجة الاخيرة ديت؟ يعني هو عزيز يعني لا يغلب قوي ينتقم ممن آآ آآ اساء وتعدى وظلم سبحانه - [00:28:00](#)

تعال ولكن مع انه عزيز الا انه حكيم في عزته فلا يبطش بغير حق ولا يضع هذه العزة في غير موضعها سبحانه وتعالى. يعز من يشاء من خلقه بحكمته ويذل من يشاء بخلقه بحكمته. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل - [00:28:29](#)

من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير طيب ادي معنى كلمة انه ايه؟ حكيم في عزته. والمعنى انه آآ عزيز في حكمته. فمن حكمته ان يؤخر آآ الانتقام من مجرم معين. الناس تبقى بتأمل - [00:28:54](#)

هو لليهود بيعملوه في الناس ده ينفع طب ربنا سبحانه وتعالى يسمع ويرى صورة الاخدود الله عز وجل بعد ما زكر ما يحدث ما حدس للمؤمنين يقول عز وجل والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود - [00:29:16](#)

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بمين شف الصفتين بقى اللي جايبين دولت العزيز الحميد هو سبحانه وتعالى اولياؤه بينكل بهم وهو العزيز فلم يترك اوليائه ذلة ولا ضعفا ولا عجزا - [00:29:37](#)

هو العزيز وان نكلوا باوليائه. طب ليه؟ لانه حكيم خلاص حكيم له حكمة بالغة لله عز وجل له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى وكذلك ايه؟ العزيز الايه؟ الحميد يقعد نقول لاما فأتين حميد بمعنى ايه - [00:30:02](#)

حميد بمعنى محمود مش كده الحميد بمعنى المحمود يعني الذي يحمد على كل افعاله سبحانه وتعالى وكل خلقه. فالله عز وجل هو الحميد بمعنى المحمود فمع ان الناس بتبتلى وتقتل الا انه لابد ان - [00:30:21](#)

لا يتذكروا هذا الاسم الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه سبحانه وتعالى شفت ان المعنى ده بقى فعشان كده تقول للعزيز حكيم فهو من حكمته انه يؤخر القصاص من الظالم او الانتقام من المجرم - [00:30:39](#)

لكن هذه الحكمة ليست من ضعف انما هي من ايه؟ مع عزة. فعشان كده اما باقول بقى العزيز الحكيم يبقى كمال فوق كما وصل معنا كده يا اخواني يبقى فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا. فيكون كل منهما دال على الكمال الخاص. الذي يقتضيه وهو العزة في - [00:30:58](#)

والحكم والحكمة في الحكيم والجمع بينهما دال على كمال اخر وهو ان العزة لله تعالى مقرونة بالحكمة. فعزته لا تقتضي جورا وظلما كما يكون من بعض اعزائي المخلوقين فانه فان بعضهم قد تأخذه العزة بالاثم فيظلم ويجور وكذلك - [00:31:19](#)

حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم المخلوق وحكمته. فانهما يعتريهما الذل هذا والله اعلم وفي ختام هذا الباب نشير الى جملة من الفوائد والثمرات. التي يجنيها المسلم بتحقيقه لهذا الاصل العظيم - [00:31:43](#)

وهو الايمان بالله وحده لا شريك له في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته فمن ذلك ان العبد ينال من ذلك سعادة الدنيا والاخرة بل ان السعادة في الدارين متوقف متوقف الحصول عليها على الايمان بالله - [00:32:07](#)

فحظ العبد منها بحسب حظه من ايمانه بربه واسمائه وصفاته والوهيته قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - [00:32:34](#)

السعادة ليس شيئا ماديا. السعادة ما فيش حاجة اسمها كوباية سعادة كده. تروح تشتريها وتجيها ولست اري السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. فالسعادة مش شيء مادي كده تروح تجيب شوية سعادة وتيجي بالعكس - [00:33:00](#)

هناك قصور مملوءة آآ تعاسة وشقاء وبؤس على اهلها. هناك اكواخ مملوءة سعادة على اهلها. سبحان الله السعادة مش في القوة هناك ناس اقوياء يعني في قوة الافيال. ومع ذلك يملأه الشقاء والتعاسة والشقاء - [00:33:17](#)

واحد تاني ممكن يكون مريض عظام عظام على فراش. ومع ذلك قلبه ملآن بالسعادة فالسعادة ده امر محله القلب وهو بيد الرب سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى وانه هو اضحك - [00:33:41](#)

وابكى السعادة دي بايد ربنا سبحانه وتعالى. بس بايد ربنا سبحانه وتعالى بس فقط فالانسان اللي حريص على السعادة الحقيقية لابد ان يطلبها من طريقها واجل ابواب هذه السعادة هو الايمان بالله عز وجل. تحقيق الايمان بالله عز وجل. الايمان بالله ربا والها والايمان باسمائه - [00:33:58](#)

ثانيا ايمان العبد بربه واسمائه وصفاته هو اعظم اسباب خوفه سبحانه وخشيته وتحقيق طاعته فكلما كان العبد بربه اعرف كان اليه اقرب ومنه اخشى ولعبادته اطلب وعن معصيته ومخالف ابعد - [00:34:22](#)

يبقى ايمان العبد بالله عز وجل ومعرفته الواسعة للرب سبحانه وتعالى وبما ينبغي له معرفته بمقام ربه هتوجب له شيء من محركات القلوب. احنا كنا قلنا قبل كده محركات القلوب ايه؟ حد فاكرها - [00:34:45](#)

حضراتكم تفتكروا معي اه قصدكم تقولوا المحبة والخوف والرجاء. صح كده شيخ الاسلام ابن تيمية يبقى المحبة والخوف والرجاء. دي محركات القلب. ايه اللي يخلي واحد غافل وواقع في المعصية كده؟ يتحرك وينتقل من كده ويسعى - [00:35:06](#)

الى طريق الله عز وجل ومشى طريق ربنا. ما هو حاجة من الحاجات دي والحاجات دي يعني ايه اجتهاد ابن تيمية يعني مش حصريا. الحياء من الله. ما هو من محركات القلب - [00:35:28](#)

عموما هزه الاشياء الخوف من ربنا الخوف صوت يسوق الله عز وجل به عباده للعلم والعمل تخيل مسلا لو واحد قدامك انت كده كوباية غسل العسل شراب حلو والنفس تشتهييه مش كده - [00:35:40](#)

بس كوباية العسل ديت فيها جرام جرام واحد بس من سم شديد السمية السيائيد ولا اي حاجة من الحاجات المدمرة دي خلاص جرام واحد تعمل ايه مش هتشربوا طبعاً ايه اللي يفسد عليك الكوباية دية اللي هي طعمها حلو والنفس تشتهيها - [00:35:54](#)

اه علمك بالضرر اللي هينالك منها عشان كده كان بيضريني مسال وكده لو فيه آآ انسان آآ تعرض امامه امرأة جميلة جدا جدا. والنفس زين لها حب الشهوات والنساء والبنين - [00:36:16](#)

ولكن بجوار هزه المرأة اتنين كده ناس من بتوع كمال الاجسام اللي هم الفتوات دولت معهم فرن فرن كبير بحجم انسان وصاحبنا ده قاعد كده والمرأة قاعدة الناحية الثانية كده - [00:36:37](#)

فقالوا براحتك بص لها واحنا مش عارف نحطك في الفرن ده. وهو شايف الثلاثة قدام عينيه شايف هذه المرأة وادي الاثنين اللي هم الفتوات دولت واياه؟ وادي الفل. هيعمل ايه - [00:36:53](#)

ولا اي حاجة ولا يعمل حاجة. ليه بقى لان هو دلوقتي مع ان عنده رغبة انه ينظر الى المرأة الا انه ايه يقمع هذه الرغبة بالخوف طيب وهل الملائكة الذين يجرون العباد يوم القيامة اضعف من هؤلاء؟ قال عز وجل عنهم ايه؟ ملائكة ايه - [00:37:08](#)

غلاظ شداد طب وهل النار نار الاخرة غير نار الدنيا؟ اه طبعا غير نار الدنيا انما نار في الدنيا جزء من سبعين جزء من نار اخرة والعياذ بالله ربنا يرحمنا برحمته الواسعة. فدي معنى كلمة الخوف صوت يسوق عصا. يسوق الله عز وجل به عبادته للعلم والعمل - [00:37:31](#)

وده بيرد على مين؟ رد على الجاهل اللي بيقول لك يعني اللهم ان كنت اعبدك خوفا من النار فاحرقني فيها. ازاى بس ربنا يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان والنبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ بالله عز وجل ويتعوذ بالله سبحانه وتعالى من - [00:37:50](#)

عقوبته واتعوذ بالله بالله عز وجل من الغضب والنقمة والسخط. وخوفا من النار ويجار من النار ويأمرنا ان نتعوذ من عذاب القبر ومع ذلك هو يجي يقول لك انا لما ما بعبدش ربنا خوف من النار ده قال الامام النووي في روضة الطالبين في كتاب الردة من قال لا اخاف القيامة كفر - [00:38:08](#)

شوف بقى الموضوع يوصل لحد فين بقى من قال لا اخاف القيامة كفر طيب ثلاثة ان العبد ينال بذلك طمأنينة قلبه وراحة نفسه وانس خاطره والامن والاهتداء في الدنيا والاخرة - [00:38:31](#)

قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اصل القلب يا اخواني مخلوق على طريقة وعلى هيئة انه لا يستقر ولا يأنس ولا يسعد الا اذا توجه الى خالقه ومولاه - [00:38:45](#)

عشان كده ربنا قال ايه؟ فاقم وجهك للدين حنيفا يعني مائلا الى الله معرضا عن غيره فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. دي الفطرة اللي ربنا خلق الناس عليها - [00:39:03](#)

ان القلوب تميل اليه. طب القلب اللي بعد عن ربنا بقى ده بيعذب بيشقى ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا. عايش عيشة الضنك. والشقاء والبؤس. سعادته كلها انه يرجع لربنا سبحانه - [00:39:16](#)

وتعال لما الجنيد قيل له ما اشد الصبر؟ قال الصبر عن الله الانسان اللي بيعمل معاصي ده محتاج يصبر يصبر على الالم النفسي اللي في قلبه ويفضل يصبر على هذا الالم ونفسه فيها نوازع الخير عايضة تجيبه للخير هو يقاومها. لحد ما يوصل - [00:39:36](#)

مرحلة الخلاص انه انهاها انتهى معاني الخير اللي في نفسه والعياذ بالله. عشان هي القلوب قلب سليم قلب مريض قلب ميت والعياذ بالله يبقى من فوائد الايمان بالله عز وجل الطمأنينة والسكينة اللي يحصنها الانسان - [00:40:01](#)

رابعا ان نيل ثواب الاخرة متوقف على الايمان بالله وصحته فبتحقيقه وتحقيق لوازمه ينال العبد ينال العبد ثواب الاخرة فيدخل جنة عرضها السماء والارض فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - [00:40:20](#)

بشر وينجو من النار وعذابها الشديد واعظم من ذلك كله ان يفوز برضا الرب سبحانه كما قال ورضوان من الله اكبر يعني الجنة وما فيها اكبر منها ايه ؟ ورضوان من الله اكبر - [00:40:36](#)

واعظم ذلك كله ان يفوز به الرب سبحانه فلا يسخط عليه ابدًا. ويتلذذ يوم القيامة بالنظر الى وجهه الكريم. وهي الزيادة كما في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. عامة المفسرين ومنقول عن نحو بضعة عشر صحابيا. ان الزيادة في هذه الآية هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:40:55](#)

ويتلذذ يوم القيامة بالنظر الى وجه الله الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة خامسا ان الايمان بالله هو الذي يصحح الاعمال ويجعلها مقبولة فبفقدته لا تقبل بل ترد على صاحبها. وان كثرت وتنوعت. قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله - [00:41:15](#)

هو في الاخرة من الخاسرين وقال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا سادسا ان الايمان الصحيح بالله يحمل صاحبه على التزام الحق. واتباعه علما وعملا - [00:41:39](#)

ويكسب العبد الاستعداد التام لتلقي المواعظ النافعة والعبر المؤثرة ويوجب سلامة الفطرة وحسن القصد والمبادرة الى الخيرات ومجانبة المحرمات والمنكرات. ولزوم الاخلاق الحميدة والخصال الكريمة والاداب النافعة فنقول دي سمرات الايمان بالله عز وجل وثمرات تعلم العقيدة عموما اللي هو تصحيح السلوك - [00:42:01](#)

عشان كده دايما يقول لك ايه؟ السلوك ايه مرآة الفكر سلوك الانسان بيعكس ما داخله ايه اللي داخله وعشان كده الانسان اللي بينه وبين ربنا احسان حقيقي هيبان ده في ايه - [00:42:29](#)

في تعامله مع الناس الاحسان مع الخلق ثمرة من ثمرة الاحسان مع الخالق سبحانه وتعالى لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معاملة صلى الله عليه وسلم يبقى تصحيح السلوك - [00:42:43](#)

يبقى لو احنا عايزين فعلا احنا ناس مصلحين وعندنا رغبة جادة وصادقة في اصلاح المجتمع وعلى فكرة يا اخواني يعني العقبة الاساسية في اصلاح البلد دي البلد دي او عموما بلاد المسلمين العقبة الاساسية - [00:42:59](#)

في الاصلاح هي ايه؟ مش الفلوس قال صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم؟ ما الفقر اخشى عليكم؟ يعني اصل ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. مش الفقر اللي انا خايف منه عليه - [00:43:14](#)

مع ان الفلوس قوة والمال قوة واحنا مأمورين بتحسينها بس مش الفقر اللي منه الخوف. ما الفقر يخشى عليكم. انما المشكلة الحقيقية في الايه؟ في النفوس. ان الله لا يغير ما - [00:43:25](#)

قوم حتى يضلوا ما بانفسهم. المعركة الاساسية معركة نفوس معركة البشر هل للبشر نفسه هو ده عقبة له حساسية في طريق الاصلاح تغيير بقى السلوكيات الخلقي دي من اصعب ما يكون. من اصعب ما يكون والمهمة الشاقة هي مهمة الايه؟ تغيير العادات وتغيير - [00:43:35](#)

الطباع والسلوكيات ولا يغيرها الا الاعتقاد والفكر. واقول ثاني السلوك مرآة الفكر بيعكس صورته بيعكس صورته عشان كده لما واحد يعمل تصرف مش حضاري يقولوا انت ايه انت متخلف التخلف ده حاجة عقلية صح وانت متخلف شايف التخلف ده منين هو اعمل له واعمل له واعمل له مقياس رسمي زكاة لأ ما يعملش زكاة مقياس زكاة امال يعمل له ايه؟ شاف تفكير شاف سلوكه - [00:43:55](#)

السلوك ده يقول ان الشخص ده متخلف. ما فيش واحد عاقل يعمل اللي بيعمله ده تخيل بقى انك يعني ايه يطول بك الزمان حتى تعيش في احداث عامة المتصدين فيها من المتخلفين. حاجة عجيبة جدا - [00:44:23](#)

ده شقاء الخلق بقى في الوقت ده. شقاء الخلق في الوقت ده. اللي هو قال عنه صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. وكيف اضاعتها اذا وسد الامر لغير اهله - [00:44:37](#)

سبعة ان الايمان بالله ملجأ المؤمنين في كل ما يلهم من شرور وحزن وامن وخوف وطاعة ومعصية وغير ذلك من الامور التي لابد لكل احد منها فعند المحاب والسرور يلجأون الى الايمان بالله - [00:44:51](#)

فيحمدون الله ويثنون عليه ويستعملون نعمتهم فيما يحب يبقى بيتجنبوا الايه البطر ويتجنبوا الايه؟ الكبر مواقف النعمة ايه الكبر الكبر ده لما يكون عند غالبا بيبقى ملازم او صفة لواحد متميز - [00:45:13](#)

عنده تميز في حاجة معينة فهو بقى يعجب بنفسه بتميز ده وينسبه لنفسه. وبعدين بعد ما يعجب بهذا التميز يبتدي يترفع على الناس. يتكبر عليهم بطر الحق وغمط الناس الايمان بالله هيعصبك من كده - [00:45:33](#)

فان المحبة والسرور والنعم تقوم ساعتها ايه؟ تتواضع. قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. ليه - [00:45:50](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور يبقى الايمان بالله عصمة من المرض ده وعصمة من ايه كمان شف وعند المكارة والاحزان يلجأون الى الايمان بالله فيتسلون بايمانهم وما يترتب عليهم من الاجر والثواب - [00:46:06](#)

يبقى ساعة الاحزان عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوز من الحزن الحزن يجيب اكتئاب دخل انسان في دوامة من المرض النفسي اكتئاب شديد يفقد طعم الحياة ايه اللي يعصمك من الوقوع في دوامة الاكتئاب الواسعة ديت - [00:46:28](#)

الايمان بالله عز وجل الايمان بالله عز وجل. طب يعصم من ايه كمان؟ وعند المخاوف والاحزان يلجأون الى الايمان بالله. فتطمئن قلوبهم ويزداد ايمانهم وتعظم ثقتهم بربهم يبقى التعوذ بالله من الهم الهم حاجة لسه في المستقبل - [00:46:47](#)

الان متوتر عمت الحاجات المقصود بالناس دلوقتي هي كده الهم والحزن يا اكتئاب وحزن على ما مضى يا قلق وتوتر وهم فيما

يستقبل والايامن بالله عز وجل يعصم منك اليهما - 00:47:09

وعند الطاعات والتوفيق للأعمال الصالحات يلجأون الى الايمان بالله. فيعترفون بنعمته عليهم. ويحرصون على تكميلها ويسألونه الثبات عليها والتوفيق لقبولها اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة يرتجزون فيقولون اللهم لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا - 00:47:24

يعني لولا ربنا سبحانه وتعالى انعم علينا. اهل الجنة اذا ادخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله طيب وعند الوقوع في شيء من المعاصي يلجأون الى الايمان بالله فيبادرون الى التوبة منها والتخلص من شرورها واوضارها - 00:47:48

دي نقطة مهمة جدا حاجة اسمها عبودية الذنب عبودية الذنب والمعصية كم من سالك في طريق الله عز وجل انقطع في سيره الى الله بسبب عدم الفقه ده. فقه عبودية الذنب - 00:48:11
كم من سالك الى الله انقطع سيره وسقط في هذا الطريق ولم يكتمل سيره بسبب عدم الفقه ده عبودية الذنب حلو للذنب عبودية اه عبودية الزنب الشيطان يعمد الى ابن ادم فييأسه - 00:48:28
كما ذهب بعضهم الى الحسن قال له اني اعاود المعصية مرة بعد مرة حتى يئست من نفسي قال ود الشيطان لو ظفر منكم بهزه. هو الشيطان عايز منك دين انك تحس باليأس - 00:48:48

يقول لك بص بقى الناس المتدينين دول كويسين وحد يقول على التدين وحش بس انت يا ابني ما تنفعش متدين انت مش هتنفع متدين مش تنفع ملتزم انت انت شكلك كده مش بتعيش ازاي - 00:49:05
هي كده. طب اعمل ايه؟ خلاص بقى. هتعمل ايه؟ تخش النار وخلص ايه خش النار واخلص اعمل بقى اللي في نفسك عشان تخش النار اليأس ولزلك القنوط من رحمة ربنا ضلال قال عز وجل ومن يقنط من رحمة ربه الا ضالون - 00:49:17
وقال عز وجل عن يعقوب انه لييأس من روح الله الا القوم الكافرون الروح هي رحمة ربنا سبحانه وتعالى فاللي ييأس من رحمة ربنا سبحانه وتعالى واللي ييأس من فرج ربنا سبحانه وتعالى ده كافر والعياذ بالله. عشان كده الامام الطحاوي في - 00:49:35
العقيدة بتاعته بيقول ايه؟ والامن والاياس ايه ينقلان عن ملة الاسلام الامن التام يعني الخوف في قلبك صفر. ينقل عن الاسلام من قال لا اخاف القيامة كفر. افكر الكلمة دي - 00:49:56

والقياس يعني اليأس التام. الرجاء في قلبك صفر ينقل عن ملة الاسلام والصواب الخوف والرجاء. عشان يقول لك ايه الانسان يسير الى ربك الطائر. رأس الطائر دي المحبة محبة الله عز وجل - 00:50:10
وجناح الخوف وجناح للرجاء. يبقى هو ماشي في الطريق كده مش هيعرف يستغنى عن واحد بالتلاتة. المحبة والخوف والرجاء فالانسان اللي بيقع في معصية مين اللي له ربنا سبحانه وتعالى - 00:50:26

كما قال سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. شف الوصف بس بعيد جدا وظنوا يعني ايقنوا الا ملجأ من الله الا اليه - 00:50:43

سبحانه وتعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب الرحيم يبقى الله عز وجل من فضله وكرمه ومنه انه يوفق للتوبة حتى تتوب يبقى فيه هو بيوفقك للتوبة حتى تتوب. يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:51:01
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى ان تطلع الشمس من مغربها ايه اللي ايه عبودية الزنب لو ان انسانا ظن ان ذنوبه اوسع من رحمة الله فهو هالك لا محالة. قال تعالى - 00:51:18

وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء. فمن ظن ان الزنوبه اوسع من رحمة الله فهو هالك. لا محالة وقال سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. يذكر اهل التفسير ابن كثير وغيره - 00:51:34
ممن آآ يفسر هذه الاية يقول اتى اقوام للنبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا يا رسول الله لم ندع شيئا من امر الجهاد الا ارتكبناه احنا عملنا كل حاجة كل حاجة - 00:51:53

اسرفنا على انفسنا فهل لنا من توبة؟ فانزل الله عز وجل؟ قل يا محمد صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. لو ان واحد اشرك بالله كفر ارتد. اللي قداده يرجع الى الله - [00:52:07](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. يتوب ويتوب ويرجع. والله سبحانه وتعالى يقبل توبة من تاب. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا يملأ فاه ابن ادم ولا يملأ فاه بدون حكمة. فابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب - [00:52:29](#)

ويتوب الله على من تاب. نسأل رب العالمين ان يتوب علينا توبة نصوحة. يرضى بها عني ثامنا ان معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته توجب محبة الله في القلوب. اذ ان اسماء الله وصفاته - [00:52:48](#)

كاملة من كل وجه والنفوس قد جبلت على حب الكمال والفضل. فاذا تحققت محبة الله في القلوب انقادت الجوارح بالاعمال وتحققت الحكمة التي خلق العبد من اجلها وهي عبادة الله تعالى - [00:53:04](#)

تاسعا ان العلم بالاسماء والصفات يورث قوة اليقين بانفراد الله تعالى بتصريف شؤون الخلق وانفراده بذلك لا شريك له. وهذا مما يحقق صدق التوكل على الله. في جلب المصالح الدينية والدنيا - [00:53:23](#)

دنيوية وفي ذلك فلاح العبد ونجاحه فمن توكل على الله فهو حسبه اه المعرفة باسماء الله عز وجل وصفاته تورث اليقين. شف بقى الدنيا تهتد حوايك وانت عندك يقين في الله عز وجل - [00:53:45](#)

ما فيش مشتقات بترولية ما فيش بنزين الكهربا خلاص البلد بتقع. وانت عندك يقين في الله سبحانه وتعالى لو عندك يقين في الله عز وجل وتسبب الباقي وتقع لأ تهتزل الاسباب المشروعة بس قلبك مطمئن - [00:54:02](#)

قلبك فيه الثبات قلبك فيه سبات عشان كده بيجهل هذه الاسماء والصفات بيحرم نفسه من وسائل قوة غير عادية الله سبحانه وتعالى يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه يعني فهو حسبه - [00:54:18](#)

يعني هو كافيه سبحانه وتعالى وقال تعالى اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد. يبقى اليس الله بكاف عبده؟ بلى. هو كاف عبده سبحانه وتعالى. يبقى الشأن كله انك تشغل نفسك انك تكون ايه - [00:54:38](#)

ان تكون عبده فاذا حققت العبودية فعلا اقول لك اليس الله بكاف عبده؟ بلى سبحانه وتعالى يكفي عبده يكفيه بقى قوة الله لها حد لا ما لهاش حل. فاذا توكلت عليه وصدقت في التوكل اعطاك من هذه القوة - [00:54:59](#)

تدبير الله عز وجل تدبير محكم اذا توكلت على الله عز وجل يمنحك من هذا التدبير وهكذا الاعزاز والرفعة وغير هذا من ما يناله يبغيه المرء ويريد ان يحصل عليه فالله سبحانه وتعالى خزائنه ملأى - [00:55:18](#)

لكن ايه اللي يلزمك ومن يتوكل على الله فهو حسبه. توكل كعبادة قائم على الايمان باسماء الله وصفاته الاهتمام بعلم الله الكامل وان ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن. يثمر في قلبه ده تفويض الامر الى الله - [00:55:36](#)

وبعدين الثقة في الله سبحانه وتعالى في حكمته وقدرته وعلمه وتدبيره. وبعدين الرضا عن الله عز وجل وعن فعله وقدره سبحانه عشرا احصاء الاسماء الحسنى والعلم بها اصل للعلم بكل معلومة. كلام ابن القيم الجميل بقى - [00:55:53](#)

ان العلم بالله عز وجل هو اصل للعلم بكل معلوم. ليه فان المعلومات سواء يعني غير ربنا سبحانه وتعالى اما ان تكون خلقا له تعالى حاجات ربنا خلقها او امرا او نهيا - [00:56:16](#)

وهي تبقى اما علم بما كونه يعني خلقه واما علم بما شرعه سبحانه وتعالى ومصدر الخلق والامر اسماء الله الحسنى وهما مرتبطان بها ارتباط المقتضى بمقتضيه فمن احصى اسماء الله كما ينبغي للمخلوق احصى جميع العلوم - [00:56:35](#)

احصاء اسماء الله ورد في حديث صحيح. حديث في البخاري يعني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. وهوته من يحب الوتر. من احصاها دخل الجنة - [00:57:03](#)

دي مجموع اللوانات يعني مش كلها رواية واحدة طب معنى احصاها ايه؟ الراجح من كلام اهل العلم ان من احصاها يعني من عدّها وعلمها وعمل بمقتضاها يبقى حفظها عمل بها وآ حفظها وعلمها وعمل بمقتضاها - [00:57:21](#)

من احصاها دخل الجنة وتركت هذه الاسماء محل اجتهاد بين العلماء لتحصيلها وكما قال الخطابي وغيره وفي حكمة والله اعلم ان

00:57:45 يجتهد الناس في ان يدعوا الله بهذه الاسماء كلها في القرآن وفي السنة -

يبقى الانسان اجتهدنا. حفز الاسماء معرفة معناها الدعاء بهذه الاسماء. والعمل بمقتضاها اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن

00:58:04 يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -